

استطلاع آراء الصحفيين الأردنيين حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي

دراسة مسحية للرأي العام الطبقي

الدكتور عبدالكريم علي الديبسي الدكتور زهير ياسين الطاهات

جامعة البترا / قسم الصحافة والإعلام

أولاً: الإجراءات المنهجية

تتناول هذه الدراسة الاستطلاعية الأهداف والإجراءات المنهجية المتعلقة بأساليب قياس الرأي وأدوات جمع البيانات وتحليلها.
أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في **الجانب العلمي** من حيث أنها تأتي استجابة إلى حاجة المكتبة الإعلامية إلى مزيدٍ من الدراسات الميدانية التي تهتم في استطلاعات الرأي العام الأردني في مرحلة من أهم المراحل التي يمر بها، حيث تشهد المنطقة تحولات وتحديات كبيرة، فضلاً عن الأهمية المهنية، حيث يكشف هذا الاستطلاع عن اتجاهات آراء نخبة من قادة الرأي العام في الأردن حول موضوع الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي، أما من **الناحية العملية** فتتمثل في أهميته في النتائج التي توصل إليها الباحثان حول الآراء الصحفية الأردنية المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام الوطني في الأردن.

أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الأساسية للدراسة بالآتي:

1. تحديد مدى تأييد الصحفيين الأردنيين لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، ومعرفة الاتجاهات الإيجابية والسلبية للصحفيين الأردنيين حول ذلك من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية.
2. التعرف إلى أهم الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مدى تأييد الصحفيين الأردنيين لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي؟
2. ما الاتجاهات الإيجابية والسلبية السائدة في آراء الصحفيين الأردنيين حول انضمام الأردن للمجلس؟

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق المسح لعينة من أفراد مجتمع الدراسة الذي يشمل الصحفيين الأردنيين.
مجتمع الدراسة وعينتها:

صمم الباحثان عينة طبقية ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي الذي يشمل جميع الصحفيين الأردنيين المسجلين في سجل الأعضاء العاملين في نقابة الصحفيين الأردنيين، والبالغ عددهم ٩٢١ عضواً ممارساً ومتفرغاً للعمل الصحفي، وقد تم تقسيمهم إلى فئات (مجموعات) وفقاً للتوزيع المتناسب لأعضاء النقابة العاملين في المؤسسات الإعلامية الأردنية بما يعكس التجانس بين أفراد كل فئة (أنظر جدول رقم ١).

وقد بلغ مجموع حجم العينة الطبقيّة التي تم سحبها ٢٤٠ مفردة، تمثل كل مفردة عضواً من الأعضاء العاملين في نقابة الصحفيين الأردنيين، وبنسبة تبلغ ٢٦% من المجتمع الكلي، بغية تحقيق درجة ثقة عالية، إذ كلما زاد حجم العينة زادت درجة الثقة في النتائج. وقد استجاب ٢٢١ فرداً منهم للاستطلاع وبنسبة بلغت ٩٢%. وبناءً على نتائج الاستطلاع تم تقدير خطأ المعاينة الفعلي بدرجة ثقة ٩٤% باستخدام المعادلة الآتية: $E = [(1.96)^2 (P(1-P))]/N$

N : تمثل عدد الاستجابات الفعلية وهي ٢٢١، أما P: وتمثل النسبة في السؤال الذي هو أهم أهداف الاستطلاع (هل تؤيد انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي)، وكانت نسبة الإجابة عليه ٧٣، أما E فتمثل نسبة الثقة، وبالتالي فإن قيمة خطأ المعاينة تساوي $\pm 3\%$.

وتتكون فئات عينة قياس آراء الصحفيين الأردنيين حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي حسب التوزيع الآتي:

جدول رقم ١ توزيع أفراد العينة حسب الصحف والمؤسسات الإعلامية الأردنية

المجموع الكلي		اناث		ذكور		الجنس
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	الصحيفة/ المؤسسة
١١,٧٦	٢٦	٤,٩٨	١١	٦,٧٨	١٥	صحيفة الرأي
١٢,٢١	٢٧	٣,١٧	٧	٩,٠٤	٢٠	صحيفة الدستور
١٣,٥٩	٣٠	٣,٦١	٨	٩,٩٨	٢٢	صحيفة العرب اليوم
١٣,٥٩	٣٠	٣,٦١	٨	٩,٩٨	٢٢	صحيفة السبيل
١٢,٦٧	٢٨	٣,١٧	٧	٩,٥٠	٢١	صحيفة الغد
١٣,٥٩	٣٠	٣,٦١	٨	٩,٩٨	٢٢	وكالة أنباء بترا
١٢,٦٦	٢٨	٤,٥٢	١٠	٨,١٤	١٨	الإذاعة والتلفزيون
٣,٦١	٨	٠,٩٠	٢	٢,٧١	٦	صحيفة الأنباط
٤,٥٢	١٠	١,٣٥	٣	٣,١٧	٧	صحيفة الديار
١,٨٠	٤	٠	٠	١,٨٠	٤	صحيفة اللواء
%١٠٠	٢٢١	%٢٩	٦٤	%٧١	١٥٧	المجموع

جدول رقم ٢ توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية

المجموع	إناث	ذكور	الخصائص الأساسية
%	%	%	الجنس
١٠٠	٢٩	٧١	النسبة
العمر			
٢٥,٣٤	١١,٧٧	١٣,٥٧	من ٢٠ - ٣٠ سنة
٤٤,٣٤	١٠,٤١	٣٣,٩٣	من ٣١ - ٤٠ سنة
٢٠,٨٢	٥,٨٩	١٤,٩٣	من ٤١ - ٥٠ سنة
٧,٦٩	٠,٩٠	٦,٧٩	من ٥١ - ٦٠ سنة
١,٨١	٠	١,٨١	من ٦١ سنة فأكثر
المستوى التعليمي			
١٠,٨٦	٠,٩١	٩,٩٥	ثانوي
٣٣,٩٤	١٣,١٢	٢٠,٨٢	دبلوم
٤٥,٢٦	١٢,٦٨	٣٢,٥٨	بكالوريوس
٨,٥٩	٢,٢٦	٦,٣٣	ماجستير
١,٣٥	٠	١,٣٥	دكتوراه
التخصص الدراسي			
٣٤,٨٤	٩,٩٥	٢٤,٨٩	صحافة وإعلام
٩,٩٥	٣,١٦	٦,٧٩	لغة عربية
٩,٩٥	٢,٧٢	٧,٢٣	علوم سياسية
٧,٢٤	٣,١٦	٤,٠٨	لغة إنجليزية
٢,٧٢	٠,٩١	١,٨١	قانون
٢,٢٧	١,٣٦	٠,٩١	حاسوب
١٠,٨٥	٣,٦٢	٧,٢٣	دون تخصص - ثانوي
٢٢,١٨	٤,٠٨	١٨,١٠	تخصصات أخرى
سنوات الخبرة			
١٠,٨٦	٤,٥٣	٦,٣٣	من سنة إلى سنتين
٢١,٧١	٦,٣٣	١٥,٣٨	من ٣ - ٥ سنوات
١٩,٩١	٧,٦٩	١٢,٢٢	من ٦ - ٨ سنوات
٤٧,٥٢	١٠,٤١	٣٧,١١	٩ سنوات فأكثر

أداة الدراسة:

صمم الباحثان استبانة، مراعين فيها أن تكون الأسئلة متوافقة مع الأهداف المراد الوصول إليها، وهي معرفة آراء الصحفيين الأردنيين حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، وقد اشتملت الاستبانة على سبعة عشر سؤالاً، من بينها سؤالان مفتوحان، وذلك لأهميتها في توضيح رأي المبحوث بشكل أكثر تفصيلاً، وأما الأسئلة الأخرى فكانت أسئلة مغلقة، (أنظر ملحق رقم ٢) وقد اشتملت الاستبانة على أربعة محاور رئيسية هي: الأول سياسي، والثاني اقتصادي، والثالث عسكري، والرابع اجتماعي.

وقد سُلمت نسخ الاستبانة إلى المبحوثين وأجابوا عن أسئلتها بنفسهم، وقام الباحثان بعملية جمع البيانات خلال المدة الواقعة بين ٥ - ٢٠ آب ٢٠١١. وقد تمت مراجعة استجابات المبحوثين واستبعد غير المستكمل منها وقام الباحثان بتصنيف البيانات حسب الأصول العلمية المرعية.

وقد عرض الباحثان الاستبانة قبل توزيعها على عدد من الخبراء الأكاديميين في جامعتي اليرموك في اربد والبترا في عمان، لاختبار مدى توافق أسئلة الاستبانة مع الهدف الذي أعدت من أجله، ومدى وضوحها معانيها، والتأكد من صدق مضمونها من حيث شموليتها وقدرتها على استطلاع أبعاد موضوع القياس، وقد عدلت بعض الأسئلة والعبارات حسب آراء المحكمين وبما يحقق الهدف المنشود من الدراسة.

وقد تم إجراء اختبار قبلي للاستبانة على ٢٥ مبحوثاً يمثلون ما نسبته ١١% من حجم المجتمع الأصلي، للوقوف على مدى وضوح الأسئلة، وروعي أن يتم استطلاع آرائهم في فترة متقاربة، وقد تمت مناقشة النتائج التي أسفر عنها الاختبار القبلي وتم إجراء بعض التعديلات على أسئلة الاستبانة لضمان السهولة والقدرة على تحقيق الأهداف.

معالجة البيانات:

تمت عملية التحليل الإحصائي للبيانات التي تضمنتها الاستجابات باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences، بالإضافة إلى التحليل الكيفي للأسئلة المفتوحة.

الدراسات السابقة

لا تزال استطلاعات الرأي العام الأردني شحيحة نسبياً في مختلف المجالات بشكل عام، وتبدو قلة الدراسات المسحية أكثر وضوحاً في مجال استطلاعات الرأي العام التطبيقي (النوعي) أو الرأي العام الوطني عن العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى، ويبدو ذلك واضحاً في الدراسات التي تتوجّه لقياس الرأي حول قضية أو موضوع يتسم بالحدائث، إذ لا توجد بحوث أو استطلاعات منشورة، تتصل بموضوع استطلاع رأي الصحفيين الأردنيين حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي صلةً مباشرة أو غير مباشرة. علماً بأن الصحافة الأردنية قد نشرت مقالات حول

الموضوع. وقد واجه الباحثان بعض الصعوبات خلال عملية البحث الميداني وأهمها عدم تعاون بعض الصحفيين في الإجابة عن أسئلة الاستبانة.

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

مقدمة:

إن للمعلومات التي توفرها استطلاعات الرأي العام دوراً مهماً في عملية صنع واتخاذ القرار، وتعتبر المسوح الميدانية من المصادر الأساسية للحصول على المعلومات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لأنها من بين أهم الوسائل لقياس الرأي العام. ولأن الصحفيين الأردنيين هم من بين أهم الفئات الاجتماعية المكونة لقادة الرأي العام والقادرة على التأثير في الرأي العام الأردني من خلال وظيفتهم التي تتيح لهم السيطرة على وسائل الإعلام ورسائلها المختلفة. ويمارس الصحفيون بشكل عام تأثيرات قوية على صانعي القرار وفي تشكيل اتجاهات الرأي العام، وذلك عن طريق وسائل الإعلام التي تمثل حلقة الوصل بين الرأي العام وصانعي القرار؛ فوسائل الإعلام تؤثر على الرأي العام، الذي يؤثر بدوره على صانعي القرار إضافة إلى ما تقدمه لهم وسائل الإعلام من معلومات وأفكار وصور مختلفة تشكل رؤيتهم للمجتمع وللعالم. إن الصحفيين باعتبارهم فئة من الفئات المكونة لقادة الرأي يمثلون فئة اجتماعية مهمة يتطلع الجمهور إلى معرفة آرائها باعتبار أنها فئة تضم ذوي الخبرات والكفاءات في فهم القضايا السياسية المختلفة، وأن لها مصادر معلومات أوسع وأشمل من المصادر الأخرى، إضافة إلى أنها من أكثر الفئات اهتماماً في متابعة القضايا السياسية في المجتمع.

وقد أجرى الباحثان هذه الدراسة الاستطلاعية بهدف قياس الرأي العام الطبقي (النوعي) المتمثل بشريحة الصحفيين الأردنيين، كإحدى الشرائح الأساسية المكونة للرأي العام النشط الذي يمثل رأي النخبة المؤثرة في المجتمع، بهدف التعرف على آرائهم وقياس اتجاهاتهم حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي. ويتناول استطلاع الرأي هذا أربعة محاور: سياسية، واقتصادية، وعسكرية، واجتماعية، وخلاصة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الاستطلاع.

١. المحور السياسي:

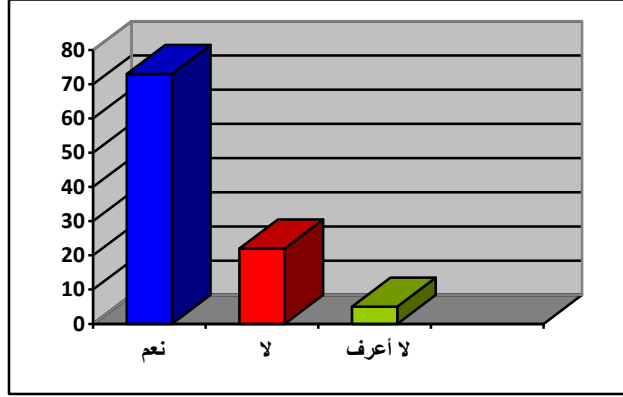
وهدفه يتمثل في معرفة مدى تأييد الصحفيين الأردنيين لانضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي، وكذلك معرفة اتجاهاتهم نحو الجوانب السياسية الإيجابية أو السلبية لانضمامه.

أ. مدى تأييد الصحفيين الأردنيين لانضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي.

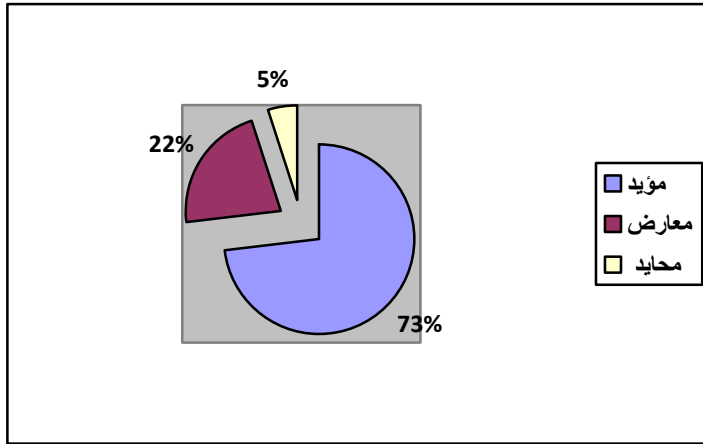
اتسمت آراء الصحفيين الأردنيين بالإيجابية والتأييد لانضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي، إذ يؤيد ذلك ٧٣% منهم، مقابل ٢٢% لا يؤيدون الانضمام، بينما أجاز ٥% منهم بأنه لا يعرف. وتظهر النسب المئوية المذكورة أن أغلبية الصحفيين الأردنيين يؤيدون انضمام

بلدهم إلى مجلس التعاون الخليجي. ويبين الشكل رقم (١) والشكل رقم (٢) نسبة آراء المستجيبين حول تأييد انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي.

الشكل رقم (١)



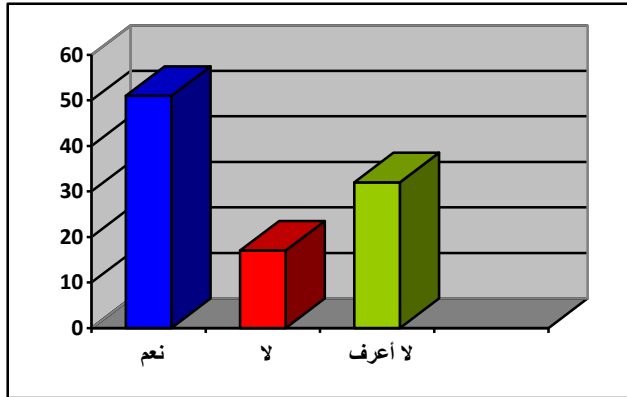
الشكل رقم (٢)



ب. تقييم إيجابيات وسلبيات انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي:

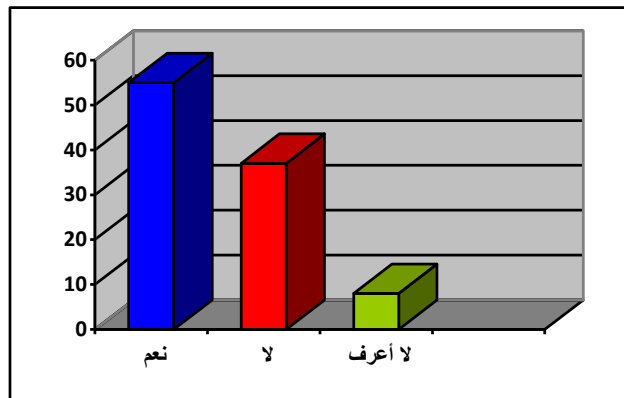
ركز الباحثان على معرفة تقييم الصحفيين الأردنيين لانضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي. ومعرفة وجهة نظرهم حول ما إذا كان للانضمام إيجابيات أو سلبيات على الصعيد السياسي. وتم التركيز كذلك على معرفة وجهات نظر الصحفيين حول تفعيل انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي لمنظومة العمل العربي المشترك. وقد أيد ٥١% منهم تفعيل انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي لمنظومة العمل العربي المشترك، بينما لم يؤيد ٣٢% منهم ذلك، وأفاد ١٧% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب آرائهم المتعلقة حول تفعيل انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي لمنظومة العمل العربي المشترك



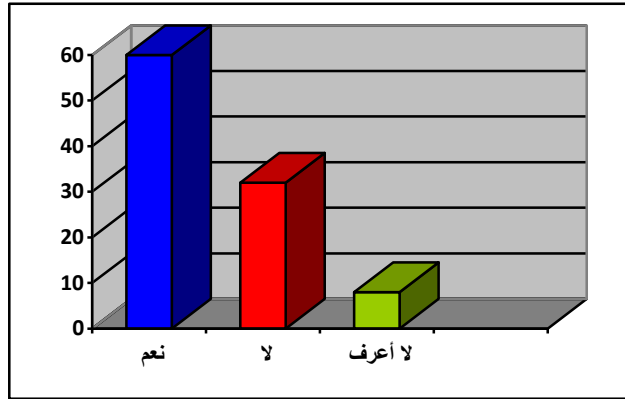
يرى ٥٥% من الصحفيين أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يأتي لتشابه النظم السياسية بين الدول الأعضاء، بينما لم يؤيد ٣٧% منهم ذلك، وأفاد ٨% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (٤) توزيع آراء الصحفيين حول أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يأتي لتشابه النظم السياسية بين الدول الأعضاء



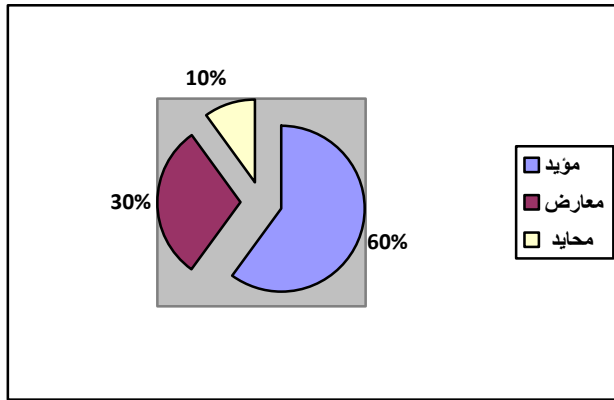
أما فيما يتعلق بتقييم الصحفيين انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، فيرى ٦٠% منهم أن انضمامه للمجلس يحقق له مكاسب سياسية. ولا يؤيد ٣٢% منهم ذلك الرأي، بينما أفاد ٨% من المستجيبين بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب مدى ما يحققه انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي مكاسب سياسية



وتظهر النتائج في الشكل البياني (٦) أن آراء ٦٠% من الصحفيين، تمثل الاتجاهات الإيجابية في المحور السياسي المؤيدة لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، وتظهر النتائج أن أغلبية الصحفيين الأردنيين عبرت عن تأييدها لانضمام الأردن للمجلس وبدرجات متفاوتة (كبيرة، متوسطة، قليلة)، مقابل نسبة مقدارها ٣٠% غير مؤيدة ذلك، بينما كانت إجابات ١٠% محايدة.

الشكل (٦) نسبة الآراء في المحور السياسي

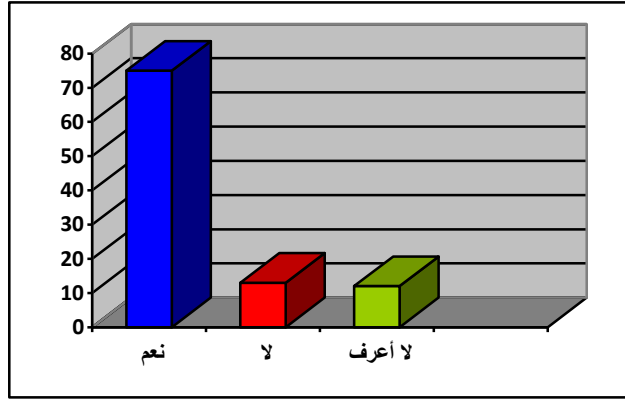


٢. المحور الاقتصادي:

ركزت أهداف الدراسة على معرفة آراء الصحفيين الأردنيين حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، وهل يحقق ذلك مكاسب اقتصادية للأردن، وتم التركيز أيضا على معرفة وجهة نظرهم واتجاهاتهم الإيجابية أو السلبية في هذا الميدان، ومعرفة ما إذا كان الانضمام للمجلس يحقق مكاسب اقتصادية للأردن؟ وقد أجاب ٧٥% منهم بأن الأردن يحقق مكاسب

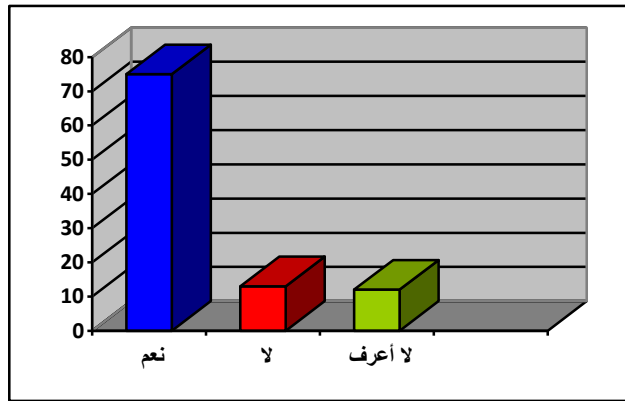
اقتصادية بانضمامه إلى مجلس التعاون الخليجي، بينما لم يؤيد ذلك الرأي ١٣% من المجموع الكلي لأفراد العينة من الصحفيين، وأفاد ١٢% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (٧) نسبة آراء الصحفيين الذين يرون أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يحقق له مكاسب اقتصادية.



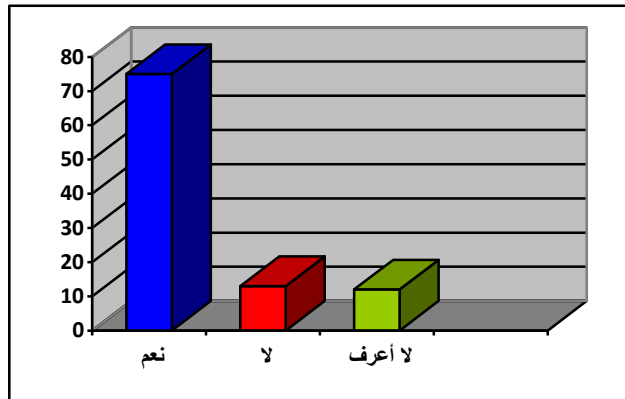
وأفاد ٤٥% من المستجيبين بأن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يحقق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء، بينما لم يؤيد ٤٢% منهم ذلك، وأفاد ١٣% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (٨) نسبة آراء الصحفيين حول مدى تحقيق انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء.



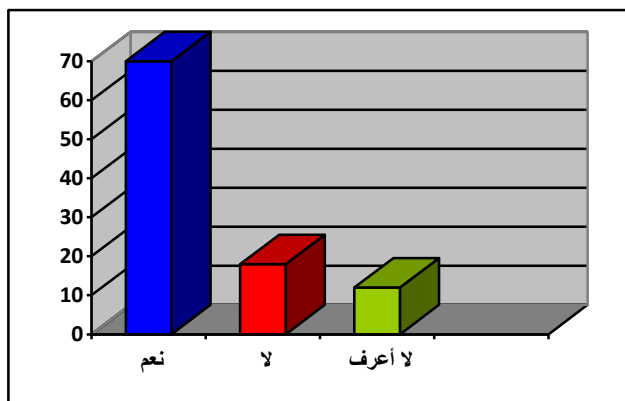
أما فيما يتعلق برأي الصحفيين بالانعكاسات الإيجابية المحتملة لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي على التنمية الشاملة في الأردن، فقد أفاد ٥٨% منهم أن انضمام الأردن لمجلس التعاون له انعكاسات إيجابية على التنمية الشاملة على الصعيد الأردني، وأفاد ٢٦% منهم بعدم تأييد ذلك، بينما أفاد ١٦% من المستجيبين بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (٩) نسبة آراء الصحفيين حول الانعكاسات الإيجابية للانضمام لمجلس التعاون الخليجي على التنمية الشاملة في الأردن



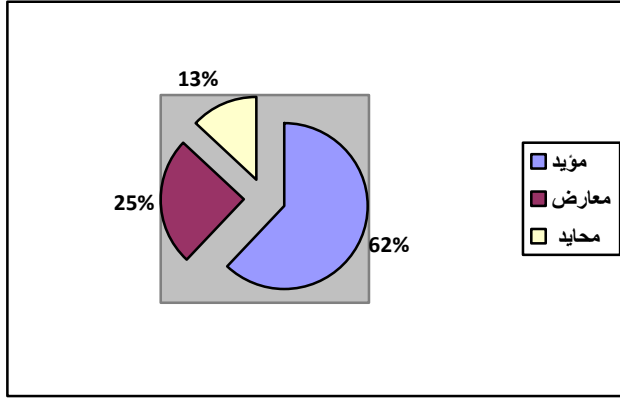
ويرى ٧٠% من الصحفيين أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يشجع السياحة في المملكة، بينما لم يؤيد ١٨% منهم ذلك، وأفاد ١٢% منهم بأنه لا يعرف. وجاءت إجابات ٤١% من الصحفيين بأن من الإيجابيات الاقتصادية لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، فتح سوق العمل هناك للأردنيين، الذي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض نسبة البطالة، وسهولة حركة الأيدي العاملة، وتنشيط التبادل التجاري وزيادة حجم الاستثمار الخليجي، بينما يرى ٣% منهم أن من سلبيات ذلك احتمال ارتفاع أسعار العقارات.

الشكل رقم (١٠) نسبة آراء الصحفيين عن تشجيع انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي السياحة في المملكة.



وتظهر النتائج في الشكل البياني رقم (١١) أن ٦٢% من الصحفيين، يرون أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يحقق له فوائد اقتصادية، مقابل ٢٥% لا يؤيد ذلك، بينما أبدى ١٣% حياده حول هذا الموضوع.

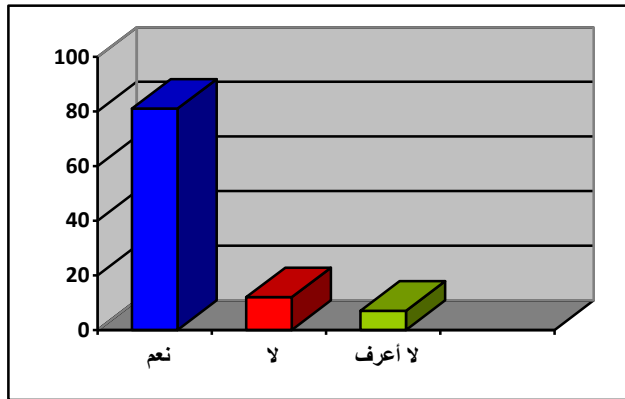
الشكل رقم (١١) نسبة الآراء في المحور الاقتصادي



٣. المحور العسكري:

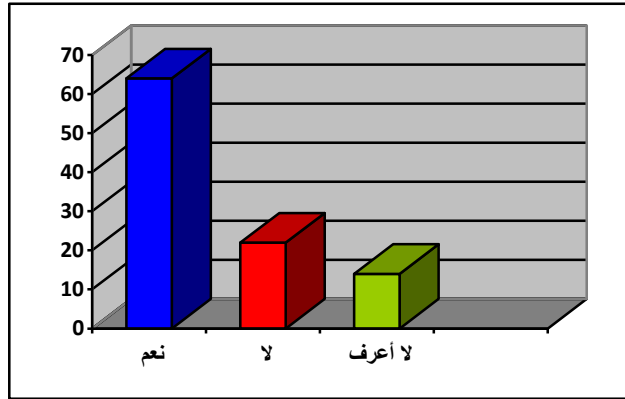
والهدف منه التعرف على الاتجاهات الإيجابية والسلبية للصحفيين عن الأبعاد العسكرية والأمنية لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي. ويرى ٨١% منهم أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يهدف إلى تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج، بينما لم يؤيد ١٢% منهم ذلك، وأفاد ٧% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (١٢) نسبة آراء الصحفيين الذين يرون أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يهدف إلى تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج.



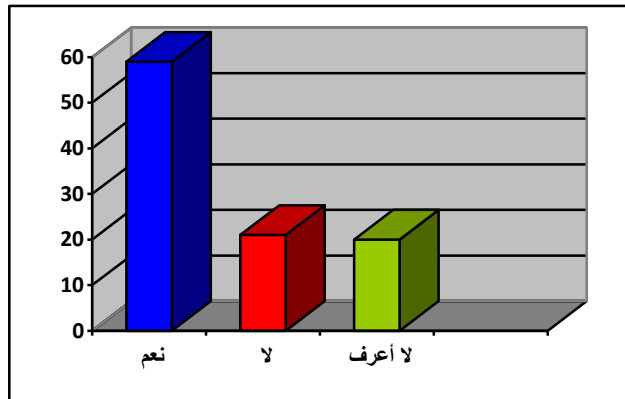
يفيد ٦٤% من المبحوثين أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يشكل خطوة مهمة لضمان أمن دول المجلس واستقرارها، بينما لم يؤيد ٢٢% منهم ذلك، وأفاد ١٤% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (١٣) نسبة آراء الصحفيين حول ما إذا كان انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يشكل خطوة مهمة لضمان أمن دوله واستقرارها أم لا.



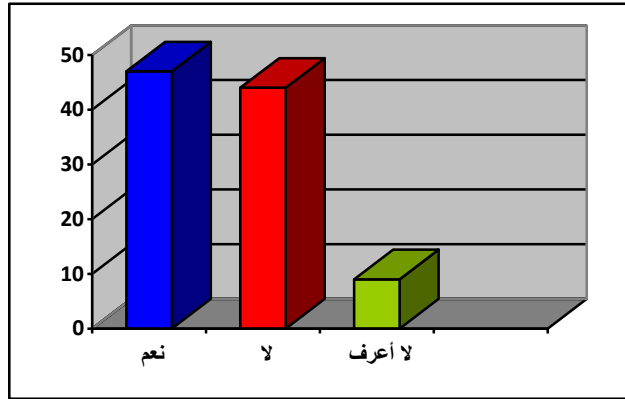
ويرى ٥٩% منهم بأن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي خطوة للتوازن مع النفوذ الإيراني في المنطقة، بينما لم يؤيد ٢١% منهم ذلك، وأفاد ٢٠% منهم بأنه لا يعرف. ويبين ذلك أن نسبة الأغلبية من الصحفيين تنظر بإيجابية لهذا الموضوع لأنه يحقق أغراضا عسكرية وأمنية.

الشكل رقم (١٤) نسبة آراء الصحفيين حول ما إذا كان انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يشكل خطوة للتوازن مع النفوذ الإيراني.



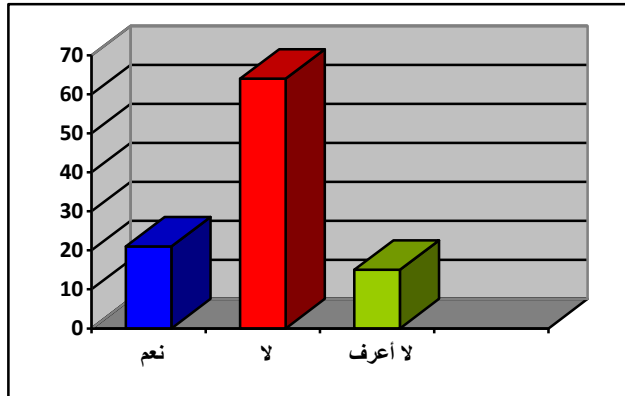
أما فيما يتعلق بآراء الصحفيين عما إذا كان انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يخدمه عسكريا؛ فقد أجاب ٤٧% من المبحوثين أن انضمامه لمجلس التعاون يخدمه عسكريا، وأفاد ٤٤% منهم بعدم تأييد ذلك، بينما أفاد ٩% من المستجيبين بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (١٥) نسبة آراء الصحفيين حول مدى الخدمة التي يمكن أن يقدمها الأردن بانضمامه لمجلس التعاون الخليجي عسكريا.



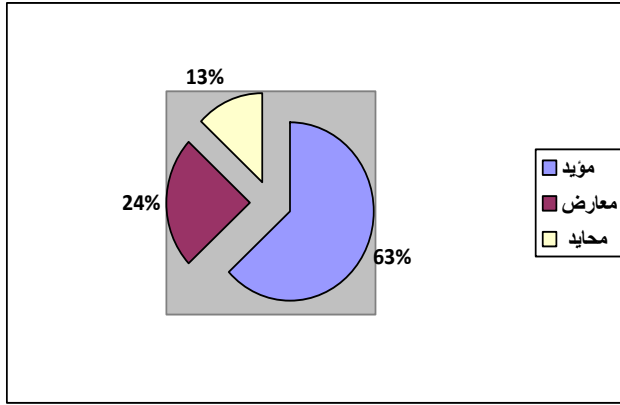
ويرى ٢١% من الصحفيين أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يضاعف قدراته الدفاعية، بينما أفاد ٦٤% منهم بأن انضمامه لمجلس التعاون الخليجي لا يضاعف ذلك، وأفاد ١٥% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (١٦) نسبة آراء الصحفيين حول ما إذا كان انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يضاعف قدراته الدفاعية.



وتظهر النتائج في الشكل البياني رقم (١٧) أن نسبة ٦٣% من الصحفيين يرى أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يحقق أغراض عسكرية وأمنية تخدم دول مجلس التعاون الخليجي وأمن المنطقة، وهذه النسبة تشير إلى إن أغلبية آراء الصحفيين كانت إيجابية ضمن هذه المحور، مقابل ٢٤% لا يؤيدون ذلك، بينما كانت آراء ١٣% منهم محايدة.

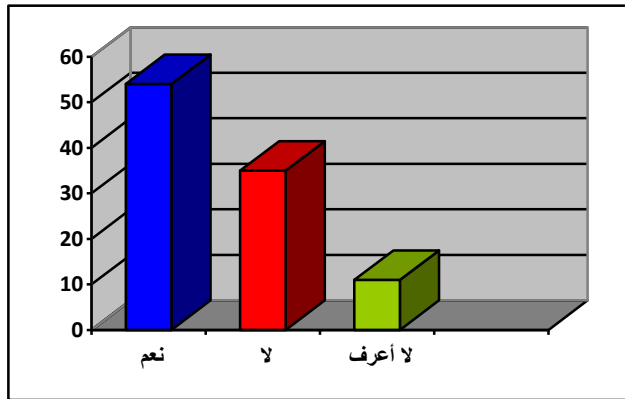
الشكل رقم (١٧) نسبة الآراء في المحور العسكري والأمني.



٤. المحور الاجتماعي:

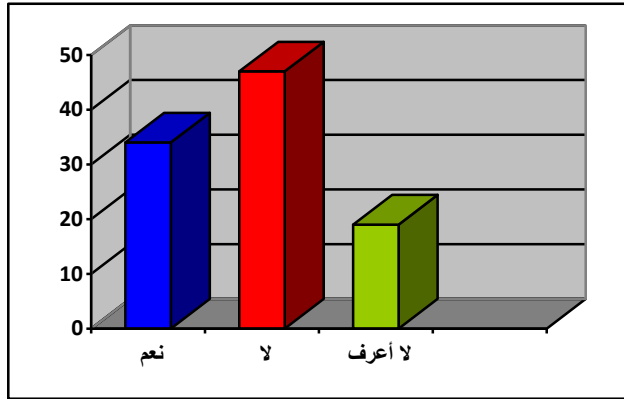
وهدف هذا المحور يتمثل في معرفة وجهة نظر الصحفيين الأردنيين حول الأبعاد الاجتماعية لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي. وقياس آرائهم الإيجابية والسلبية المتعلقة بالمحور الاجتماعي. ويرى ٥٤% منهم أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يسهم في التواصل والاندماج الاجتماعي والثقافي بين أبناء الدول الأعضاء، بينما لا يؤيد ٣٥% منهم ذلك، وأفاد ١١% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (١٨) نسبة المستجيبين من الصحفيين الذين يرون أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يسهل التواصل والاندماج الاجتماعي والثقافي بين أبناء الدول الأعضاء.



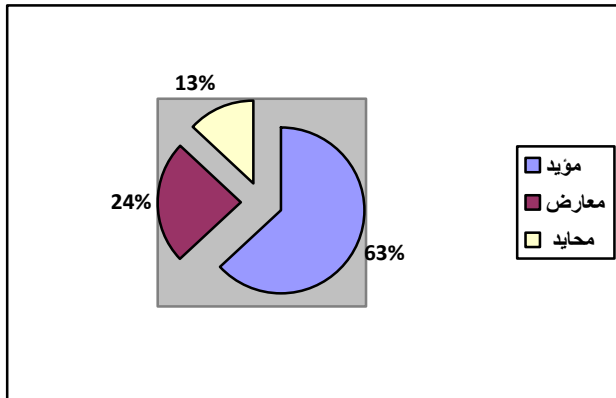
وحول آراء الصحفيين حول ما إذا كان انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يلحق به أضرارا اجتماعية أفاد ٣٤% منهم بأن انضمامه يلحق به أضرارا اجتماعية، بينما يرى ٤٧% منهم بأنه لا يلحق به أضرارا اجتماعية، وأفاد ١٩% منهم بأنه لا يعرف.

الشكل رقم (١٩) نسبة آراء الصحفيين حول ما إذا كان انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يلحق به أضراراً اجتماعية.



وتظهر النتائج أن أغلبية بسيطة ٥١% من الصحفيين كانت آراؤهم إيجابية حول الأبعاد الاجتماعية لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، بينما كانت آراء ٣٤% سلبية، وكانت آراء ١٥% محايدة.

الشكل (٢٠) نسبة الآراء في المحور الاجتماعي



ثالثا: نتائج الدراسة

وتتلخص أهم نتائج استطلاع رأي الصحفيين الأردنيين، حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي فيما يأتي:

١. إن ٧٣% من الصحفيين يؤيدون انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي، مقابل ٢٢% منهم لا يؤيدون ذلك، بينما كان موقف ٥% منهم محايدا، وهذا يفيد أن نسبة أغلبية كبيرة من الصحفيين يؤيدون الانضمام إلى المجلس بشكل عام.
٢. يرى ٥١% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يفعل منظومة العمل العربي المشترك، بينما لم يؤيد ٣٢% منهم ذلك، وكان رأي ١٧% منهم محايدا، وهذا يعكس أن أغلبية عديدة بسيطة تؤيد أن الانضمام يفعل منظومة العمل العربي المشترك.
٣. يرى ٥٥% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يأتي لتشابه النظم السياسية بين الدول الأعضاء، بينما لم يؤيد ٣٧% منهم ذلك، وكان رأي ٨% منهم محايدا، وهذه النسبة تدل على أن آراء الصحفيين لم تعط هذا الموضوع أولوية وأهمية، كما في المحاور الأخرى.
٤. إن ما نسبته ٦٠% من الصحفيين يرى أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يحقق له مكاسب سياسية، بينما لم يؤيد ٣٢% منهم ذلك، وكان رأي ٨% منهم محايدا. وهذا يعكس أن أغلبية كبيرة نسبيا كانت آراؤهم إيجابية من الموضوع.
٥. إن ما نسبته ٧٥% من الصحفيين يرى أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يحقق له مكاسب في الميدان الاقتصادي، بينما لم يؤيد ١٣% منهم ذلك، وكان رأي ١٢% منهم محايدا، وتعكس هذه النسبة العالية مقارنة بآراء الصحفيين الأخرى، أن تأييد الانضمام إلى المجلس لأنه يحقق مكاسب اقتصادية للأردن، أحتل المرتبة الثانية في آراء الصحفيين.
٦. يرى ٤٥% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يحقق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء، بينما لم يؤيد ٤٢% منهم ذلك، وكان رأي ١٣% محايدا. وهذا يعكس أن آراؤهم كانت شبة متقاربة بين مؤيد وغير مؤيد لهذا الموضوع.
٧. يرى ٥٨% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي له انعكاسات إيجابية على التنمية الشاملة في الأردن، بينما لم يؤيد ٢٦% منهم ذلك، وكان رأي ١٦% منهم محايدا، وهذا يدل أن نسبة أغلبية متوسطة تؤيد الموضوع.
٨. يرى ٧٠% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يشجع السياحة في المملكة، بينما لم يؤيد ١٨% من المستجيبين ذلك، وكان رأي ١٢% منهم محايدا،

وتعكس هذه النسبة العالية مقارنة بآراء الصحفيين الأخرى، أن تأييد الانضمام إلى المجلس لأنه يشجع السياحة، أحتل المرتبة الثالثة في آراء الصحفيين.

٩. يرى ٨١% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يهدف إلى تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج، بينما لم يؤيد ١٢% منهم ذلك، وكان رأي ٧% منهم محايدا، وتدل هذه النسبة العالية مقارنة بآراء الصحفيين الأخرى، أن تأييد الانضمام إلى المجلس لأنه يهدف إلى تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج، أحتل المرتبة الأولى في آراء الصحفيين.

١٠. يرى ٦٤% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يشكل خطوة مهمة لضمان أمن واستقرار دول المجلس، بينما لم يؤيد ٢٢% منهم ذلك، وكان رأي ١٤% منهم محايدا، وهذا يدل أن نسبة أغلبية تؤيد الموضوع.

١١. يرى ٥٩% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي خطوة للتوازن مع النفوذ الإيراني في المنطقة، بينما لم يؤيد ٢١% منهم ذلك، وكان رأي ٢٠% منهم محايدا، وهذا يدل أن نسبة أغلبية تؤيد الموضوع.

١٢. يرى ٤٧% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يخدمه عسكريا، بينما لم يؤيد ٤٤% منهم ذلك، وكان رأي ٩% منهم محايدا، وهذا يعكس أن آراؤهم كانت شبة متقاربة بين مؤيد وغير مؤيد لهذا الموضوع.

١٣. يرى ٢١% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يخدمه عسكريا، بينما لم يؤيد ٦٤% منهم ذلك، وكان رأي ١٥% منهم محايدا، وهذا يفيد أن نسبة أغلبية من الآراء كانت سلبية من الموضوع.

١٤. يرى ٦٣% من الصحفيين أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يحقق أغراض عسكرية وأمنية تخدم دول مجلس التعاون الخليجي وأمن المنطقة، بينما لم يؤيد ٢٤% منهم ذلك، وكان رأي ١٣% منهم محايدا، وهذا يعكس أن نسبة أغلبية تؤيد الموضوع.

١٥. يرى ٥٤% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يسهم في تسهيل التواصل والاندماج الاجتماعي والثقافي بين أبناء الدول الأعضاء ، بينما لم يؤيد ٣٥% منهم ذلك، وكان رأي ١١% منهم محايدا، وهذا يدل أن نسبة أغلبية بسيطة كانت آراؤهم إيجابية من الموضوع.

١٦. يرى ٣٤% من الصحفيين أن انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي يلحق به أضرارا اجتماعية، بينما لم يؤيد ٤٧% منهم ذلك، وكان رأي ١٩% منهم محايدا. وهذا يفيد أن نسبة أغلبية بسيطة كانت آراؤهم إيجابية من الموضوع ولا ترى أضرارا اجتماعية فيه.

رابعاً. التوصيات

يوصي الباحثان بما يأتي:

١. إجراء دراسة مسحية أخرى بعد مرور سنة على قبول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي على عينة من الصحفيين تتناول الأغراض المحددة في هذه الدراسة، لتقييم الآراء وكشف المتغيرات، وبهدف تنمية وزيادة استطلاعات الرأي العام المقارنة في الأردن.
٢. تنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية حلقة نقاشية حول الآفاق المستقبلية لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، وانعكاساته على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، تشارك فيها الجامعات المختلفة لبلورة الرؤى المشتركة وتعزيز الاتجاهات الإيجابية لهذه الانضمام.
٣. إجراء دراسة مسحية موسعة لاستطلاع رأي السياسيين ورجال الأعمال والاقتصاديين وأساتذة الجامعات والصحفيين حول الموضوع نفسه لمعرفة آراء قادة الرأي العام الأردني حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي وتقييمهم، وبما يسهم في تعزيز هذه التجربة.

وسوف يقوم الباحثان بتعميم نتائج الدراسة على مراكز صنع القرار وسيتم نشر نتائج الدراسة في وسائل الإعلام الأردنية لتعميم الفائدة منها.

خامساً: الخلاصة

لقد عكست نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية آراء الصحفيين الأردنيين لأنهم من بين أهم الفئات الاجتماعية المكونة لقادة الرأي العام في المجتمع الأردني الذين يؤثرون في الرأي العام، وتكمن أهمية الدراسة في النتائج المستخلصة منها، لأن المسوح الميدانية تعتبر من المصادر الأساسية للحصول على المعلومات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي من بين أهم الوسائل لقياس الرأي العام، إذ توفر استطلاعات الرأي العام معلومات مهمة تساعد كثيراً في عملية صنع واتخاذ القرار. ويمارس الصحفيون بشكل عام تأثيرات قوية على صانعي القرار وفي تشكيل اتجاهات الرأي العام، من خلال وظيفتهم التي تتيح لهم السيطرة على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة ورسائلها المختلفة التي توجه إلى الجمهور، ونسبة التأييد الكبيرة التي أفرزتها النتائج حول انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي، تدل على أن انعكاساتها ستكون إيجابية على وسائل الإعلام الأردنية التي تمثل إحدى وسائل تشكيل الرأي العام، من خلال ما تقدمه من معلومات تساهم في تشكل رؤية الجمهور واتجاهاته حول الموضوع ومختلف القضايا الأخرى في المجتمع، وتشكل آراء الصحفيين الإيجابية تلك، أهمية بالنسبة لصانعي القرار أيضاً، لأن الجمهور يتأثر بها، وهي التي تساعد في فهم مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم تشكيل آرائه واتجاهاته منها.

المراجع

١. د. أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٧.
٢. د. حميدة سميسم، الرأي العام وطرق قياسه، دار الحامد، عمان، ٢٠٠٢.
٣. د. جمال مجاهد، الرأي العام وطرق قياسه، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٧.
٤. د. سامي طابع، مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧.
٥. د. شريف اللبان و د. هشام عطية عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨.
٦. د. شيماء ذو الفقار زغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩.
٧. د. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩.
٨. شيماء قدرى محمد وآخرون، أنواع عينات الأفراد والمؤسسات المستخدمة في استطلاعات الرأي، مركز المعلومات ودعم القرار، القاهرة، ٢٠٠٤.
٩. د. عاطف عدلي العبد و د. زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.
١٠. د. عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢.
١١. د.عبدالكريم علي الدبيسي، الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه، دار المسيرة، عمان، ٢٠١١.
١٢. د. ماجد عثمان، منهجية إجراء المسوح الميدانية، مركز المعلومات ودعم القرار، القاهرة، ٢٠٠٤.
١٣. د. محمد المصري، تقييم قادة الرأي العام لأداء مجلس النواب، استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الأردنية، عمان، حزيران ٢٠٠٩.

ملحق رقم ١
صحيفة الاستطلاع

الزميل العزيز
الزميلة العزيزة

يجري الباحثان دراسة ميدانية لاستطلاع رأي الصحفيين الأردنيين حول انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي، ومعرفة الإيجابيات المترتبة على ذلك والسلبيات- إن وجدت- ويرجو الباحثان أن تجيب عن أسئلة هذه الاستبانة بصدق وأمانة كي يتسنى لهما الوصول إلى نتائج علمية يمكن أن تقيد مراكز صنع القرار بكثير من الأمور على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.
علما بأن إجابتك عن الأسئلة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثان

د. زهير الطاهات د. عبدالكريم الدبيسي

جامعة البترا قسم الصحافة والإعلام

استطلاع رأي الصحفيين الأردنيين حول انضمام
الأردن لمجلس التعاون الخليجي

١. هل تؤيد انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي؟
نعم لا لا اعرف
٢. هل يُفعل انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي منظومة العمل العربي المشترك؟
نعم لا لا اعرف
٣. هل أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يأتي لتشابه النظم السياسية بين الدول الأعضاء؟
نعم لا لا اعرف
٤. هل يحقق انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي مكاسب سياسية للأردن؟
نعم لا لا اعرف
٥. هل ترى أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يحقق له مكاسب اقتصادية؟
نعم لا لا اعرف
٦. هل ترى أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يحقق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء؟
نعم لا لا اعرف
٧. هل ترى أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي له انعكاسات إيجابية على التنمية الشاملة؟
نعم لا لا اعرف
٨. هل يشجع انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي السياحة في المملكة؟
نعم لا لا اعرف
٩. هل تعتقد أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يهدف الى تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج؟
نعم لا لا اعرف
١٠. هل يشكل انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي خطوة مهمة لضمان أمن واستقرار دوله؟
نعم لا لا اعرف
١١. هل يأتي انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي لتوازن النفوذ الإيراني في المنطقة؟
نعم لا لا اعرف

١٢. هل ترى أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يخدمه عسكريا؟

نعم لا لا اعرف

١٣. هل بتقديرِكَ أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يضعف قدراته الدفاعية؟

نعم لا لا اعرف

١٤. هل يسهم انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي في تسهيل التواصل والاندماج الاجتماعي

والثقافي بين أبناء الدول الأعضاء؟

نعم لا لا اعرف

١٥. هل بتقديرِكَ أن انضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي يلحق به أضرارا اجتماعية ؟

نعم لا لا اعرف

١٦. هل ترى هناك إيجابيات أخرى لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي غير ما ذكر آنفا؟

يرجى ذكرها.

١٧. هل ترى هناك سلبيات أخرى لانضمام الأردن لمجلس التعاون الخليجي غير ما ذكر آنفا؟

يرجى ذكرها.

البيانات الأساسية

١. الجنس: ذكر أنثى

٢. العمر: من ٢٠ - ٣٠ سنة من ٣١ - ٤٠ سنة من ٤١ - ٥٠ سنة

من ٥١ - ٦٠ سنة أكثر من ٦٠ سنة

٣. التحصيل الدراسي: ثانوي دبلوم بكالوريوس ماجستير دكتوراه

٤. التخصص الدراسي:

٥. المؤسسة الإعلامية التي تعمل فيها:

٦. عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي: من ١-٢ سنتان من ٣-٥ سنوات

من ٦-٨ سنوات ٩ سنوات فأكثر